ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Mohammed Ghenem Mohesn

Wasit University – College of Education for Human Sciences

Email: mhmdghanmd75@gmail.com

Keywords:

Men's opinion

Article info

Article history:

Received 15.Sep.2024

Accepted 29.Oct.2024

Published 28.Nov.2024

Sopinions'Ahmed bin Ali bin Al-Abbas bin Noah and his men

A B S T R A C T

Sharia scholars paid attention to the science of men, and they compiled dictionaries on it, considering that derivation of the Sharia ruling is often done through the pure Sunnah, which is the second source of legislation after the Book of God, Blessed and Most High. It is known that the Sunnah has reached us through the narrators, so we must be honest in conveying it so that we can be confident that what they have conveyed to us is true and we can be reassured that what they have conveyed is the judgment of God. This is what the science of men is responsible for. This is why our scholars paid attention to men's research, so they composed dictionaries that were responsible for explaining the conditions of the narrators and explaining their trustworthiness and weakness. It is unfortunate that most of these books did not reach us as individual and independent books, but rather reached us through the books of a group of companions whose words are documented in our present era.

The book of Ibn Noah is considered one of the most important lost books on men, as evidenced by the reliance of men's scholars on his men's opinions. It appears that this book is available to the Negus. It is directly from him. Therefore, this research came as a study of Ibn Noah's views on men.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss2.4110

أحمد بن علي بن العباس بن نوح وآرائه الرجالية

أ.م.د. محمد غانم محيسن
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

أهتم علماء الشريعة بعلم الرجال ، وصنفوا فيه المعاجم ، باعتبار ان استنباط الحكم الشرعي يتم غالباً عبر السنة المطهرة، والتي تعد المصدر الثاني في التشريع بعد كتاب الله تبارك وتعالى . والمعلوم ان السنة قد وصلت الينا عن طريق الرواة ، فلا بد من إحراز أمانتهم في إبلاغها ، حتى نكون على ثقة بكون ما أوصلوه الينا حقاً ، ويحصل لنا الإطمئنان بأن ما أبلغوه هو حكم الله .

وهذا ما تكفل به علم الرجال ، لذلك أهتم علماؤنا بالبحوث الرجالية ، فألفوا معاجم تتكفل ببيان أحوال الرواة وبيان وثاقتهم او ضعفهم .

ومن المأسوف عليه ان معظم هذه الكتب لم تصل الينا بما هي كتب منفردة ومستقلة ، وانما وصلت الينا عبر كتب جمع من الاصحاب يدور على كلماتهم مدار التوثيق في عصرنا الحاضر .

ويعد كتاب ابن نوح من أهم الكتب الرجالية المفقودة، بدليل اعتماد علماء الرجال على آرائه الرجالية، والظاهر ان هذا الكتاب كان موجوداً عند النجاشي، فهو ينقل منه مباشرة . لذلك جاء هذا البحث عبارة عن دراسة في آراء ابن نوح الرجالية.

الكلمات المفتاحية : الآراء الرجالية.

المقدمة

تعد السنة المطهرة المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تبارك وتعالى ، ولما كانت السنة على هذه الأهمية العظيمة والخطيرة فلا بد من إحراز صدورها من خلال الإطمئنان بصحة سند الروايات ، باعتبار ان السُنة قد وصلت الينا عن طريق الرواة .

ومعلوم ان مستوى هؤلاء الرواة يختلف من حيث الوثاقة والضبط ، لذا اقتضت الحاجة الى معرفة حال الرواة من جهة الوثاقة وعدمها ، لمعرفة صحة الحديث وضعفة ، ويتكفل بذلك علم الرجال ، الذي يختص بدراسة احوال رواة الحديث وصفاتهم التي لها دخل في قبول رواياتهم او ردها .

ويعد احمد بن محمد بن العباس بن نوح من اوائل علماء الرجال ، فقد صنف كتاباً في الرجال ، لكن من المؤسف ان ها الكتاب لم يصل الينا ، حاله حال بقية التراث الذي بقى مجهولاً ومفقوداً ، او محفوظاً على رفوف المكتبات .

وقد اعتمد ارباب المعاجم وعلماء الرجال على آرائه الرجالية ، فهو استاذ النجاشي وشيخه، والظاهر ان كتابه كان موجوداً عنده ، فهو ينقل منه مباشرة ، ولأهمية هذا الكتاب اخترت ان يكون بحثي هذا عبارة عن استقراء وتقصي وجمع لآراء ابن نوح الرجالية في كتب الرجال ، وخاصة رجال النجاشي الذي اعتمد عليه في موارد كثيرة .

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على تمهيد في حياة ابن نوح الاجتماعية والعلمية ، ومبحثين ، تناولت في المبحث الاول آرائه في التوثيق ، وكان المبحث الثاني في الرواة الذين ضعفهم وطعن في وثاقتهم ، وسبق ذلك مقدمة ، وختم البحث بخاتمة بينت فيها اهم ما توصل اليه البحث من نتائج ، ومن الله التوفيق .

التمهيد

حياته الاجتماعية والعلمية

اولاً : اسمه وكنيته ولقبه :

قال النجاشي (ت ٤٥٠هـ): هو احمد بن علي بن العباس بن بوح السيرافي نزيل البصرة .(النجاشي، ١٤١٦ ص٨٦).
وقال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في الفهرست : احمد بن محمد بن نوح ، يكنى ابا العباس (الطوسي ، ١٣٩٠ ص٨٤ ، وعده في رجاله في من لم يرو عنهم (عليهم السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ص١٠٨) .
بينما ذهب العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) الى ان هذا الاسم مشترك بين رجلين ، وليس لرجل واحد ، فقد ذكر اولاً احمد بن محمد بن نوح ، يكنى ابا العباس السيرافي ، سكن البصرة ، ثم ذكر : احمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي نزيل البصرة . (العلامة الحلي : ١٤٧ ص٢٧ و٤٥) .

ويرى السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) ان ذلك اشتباه من بعض ارباب المعاجم ، ولا ريب في اتحاد الرجلين . (بحر العلوم ، ١٣٦٣ ، ٢ / ٦١) .

وقد اكد السيد الخوئي (ت ١٤١٣هـ) ذلك ، فقال : (من الواضح اتحادهما ، وانه ربما ينسب الى ابيه ، فيقال احمد بن محمد ، وقد ينسب الى جده ، فيقال احمد بن نوح ، وقد ينسب الى والد جده الاول ، فيقال احمد بن علي ، والكل واحد).

(الخوئي ، ١٤١٣ ، ٣ / ١٤٦) .

وينسب المحدث والفقيه والرجالي الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن العباس بن نوح الى مدينة (سيراف) الواقعة على ساحل الخليج . (الحموي ، ١٣٩٩ ، ٤ / ٣١٩) .

ثانياً : وثاقته وعقيدته وآثاره العلمية :

١- وثاقته :

يعد الشيخ ابو العباس احمد بن علي السيرافي من ابرز شيوخ الرجال والحديث الشيعة في زمانه، فقد ذكرة الشيخ الطوسي في كتابيه الفهرست والرجال، ووثقه فيهما، واضاف بانه واسع الرواية، ثقة في روايته، وقد اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا بجميع رواياته، ولم يتفق لقائي به. (الطوسي، ١٣٩٠ص٨٤ وقد روى عنه في كتابه الغيبة في اخبار السفراء الاربعة كثيراً. (الطوسي ، ١٤١١ ص١٩٣ و ٤١٧) .
وقال عنه النجاشي: (كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه ، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو استاذنا وشيخنا، ومن استفدنا منه). (النجاشي ، ١٤١٦ ص٨٦)

وعده السيد بحر العلوم من أعرف وأفضل شيوخ النجاشي، حيث يستند اليه النجاشي وغيره في احوال الرجال، وذكر في بيان الاختلاف بين طريقي الشيخ الطوسي والنجاشي في الجرح والتعديل، وترجيح قول النجاشي عند التعارض، لأسباب منها: تقدم النجاشي واتساع طرقه، وإدراكه كثير من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ، كالشيخ ابي العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي . (بحر العلوم ، ١٣٦٣ ، ٢/٥٠) .

ويستدل من قول النجاشي (ثقة في حديثه) على عدالته، فأن التوثيق المذكور مفيد للعدالة ، كقولهم (ثقة) ، فيكون الحديث باعتباره من باب الصحيح ان كان الراوي امامياً . (الكلباسي ، ١٤٢٢ ، ١٢٣/١) .

٢- عقيدته :

ذكر الشيخ الطوسي (الطوسي، ١٣٩٠، ٨٤) والعلامة الحلي (العلامة الحلي، ١٤١٧، ٦٨)، وابن داود (ابن داود، ١٣٩٢، ٣٠١) ، في ترجمتهم له، وبعد توثيقهم له، بانه حكى عنه مذاهب فاسدة في الاصول ، مثل القول بالرؤية ، ولم يشر الى ذلك النجاشي .

وقد رد السيد الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ) (البهبهاني، ب. ت، ص٧٨) والسيد بحر العلوم (بحر العلوم، ١٣٦٣، ٩٠/٢)، وغيرهم ، هذه الحكاية وابطلوها من عدة اوجه :

أ – ان النجاشي مع التصريح بقوله هو استاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه ، الدال على معاشرته معه ، وخلطته به ، وكونه عنده مدة، واشتغاله عنده بالدرس والاستفادة، والمشير الى كونه مفيد الجماعة مرجعاً لهم فانه مع ذلك عظمه غاية التعظيم كما مر، ولم يشير الى فساد ما في عقيدته أو حزازة في رأيه، وهذا ينادي على عدم صحتها عنه، ويؤيد كثرة استناد من هو من الاعاظم الى قوله، والبناء على أمره ورأيه ، وان الشيخ وثقه في من لم يرو عنهم (عليهم السلام) من دون اشارة اليها، مع انه ربما يظهر من الفهرست عدم الحكاية عنه.

مع إنا نقول التوثيق ثابت ، والحكاية عن حال غير معلوم، فلم يثبت بذلك جرح.

ويستفاد من ذلك كله غاية احتراز النجاشي، وتجنبه الضعفاء والمتهمين ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنهم من المشايخ ووثوقه بهم وسلامة مذاهبهم ، ورواياتهم من الضعف والغمز ، وان ما قيل في ابي العباس من المذاهب الفاسدة في الأصول لا أصل له .

ب- الظاهر ان القدماء كانوا مختلفين في المسائل الاصولية، فربما كان شيء عند بعضهم فاسداً او كفراً ، وعند اخرين عدمه ، بل مما يجب الاعتقاد به وينبغي التأمل في جرحهم بأمثال الامور المذكورة .

والظاهر ان الحاكين وراوي في كتبه هذه الاخبار بدون التأويل فنسبوها الى اعتقاده ، كما صرح جماعة عن جماعة من القميين هذه الاعتقادات بجميعها في كتبهم، ومما يؤكد ذلك ما ذكره الشيخ الصدوق (ت ٣٨٢هـ) في بيان الدافع وراء قيامه بتأليف كتاب التوحيد، حيث قال: (ان الذي دعاني الى تأليف كتابي هذا، اني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر، لما وجدوه في كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها) . (الصدوق ، ١٤٠٣ ، ١٥) .

واستنتج السيد البهبهاني ان ما حكي عن احمد بن نوح من القول ربما داخل في المقام.(البهبهاني ، ب . ت ، ص١٦).

٣- مكانته واثاره العلمية :

مكانته العلمية :

يعد ابن نوح من مشايخ علم الرجال ، وقد استند النجاشي والطوسي وغيرهم على آرائه الرجالية ، ورواياته وكتبه ، وقد نقل عنه النجاشي في تراجم كثيرة ، وكان قد اوصى بكتبه ، ومنها كتبه التي بخطه للنجاشي وقد ذكر النجاشي في رجاله الاشارة الى هذه الوصية ، والى هذه الكتب، والى خطه الشريف بمواضع كثيرة .

وعده السيد بحر العلوم من اصحاب الجرح والتعديل القدماء . (بحر العلوم ، ١٣٦٣ ، ١٥٠/٤) .

وأكد ذلك الشيخ علي كني في كلامه عن احوال المشايخ . (علي كني . ١٤٢١ ، ص٢٨٦) .

كتبه وآثاره العلمية :

له عدة كتب في الرجال وغيره من العلوم ، فقد ذكر النجاشي منها : كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الائمة (عليهم السلام) ، كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين ، كتاب التعقيب والتعفير ، كتاب الزيادات على ابي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد (عليهما السلام) مستوفي اخبار الوكلاء الاربعة . (النجاشي ، ١٤١٦ .ص٨٦)
وذكر الشيخ الطوسي هذه الكتب ايضاً ، واضاف ان له كتاب في الفقه على ترتيب الاصول ، غير ان هذه الكتب كانت في المسودة ولم يوجد منها شيء ، اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا بجميع رواياته ، ومات عن قرب ، الا انه كان بالبصرة، ولم يتفق لقائي اياه . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص٨٤) .

ويظهر من كلام الشيخ الطوسي – على ترتيب الاصول – ان الاصول كانت على ترتيب خاص يخالف الكتاب غالباً ، وقد استظهر من بعض القول بان كون الرجل صاحب اصل يفيد الوثاقة . (المجلسي ، ١٤١٣ ، ٨٦/١) .

المبحث الاول

آرائه الرجالية في التوثيق :

رغم انه لم يصل الينا كتاب الرجال لأبن نوح ، لكن من خلال استقراء كثير من المعاجم الرجالية ، وخاصة رجال النجاشي ، يظهر جلياً استناد ارباب المعاجم لكتابه ، واعتماد آرائه الرجالية في الجرح والتعديل .

لذلك عملت على جمع آرائه الرجالية المتناثرة في كتب الرجال سواء كانت في باب التوثيق او التضعيف ، او الاشارة فقط الى كتب الرواة من غير مدح او ذم ، ولكثرة المواضع التي اشار فيها ابن نوح الى كتب الرواة ، وبيان طرقه اليها اكتفي بهذا المبحث بموارد التوثيق ، وسأتناول في المبحث الاخر موارد التضعيف ، وسيكون ترتيب اسماء الرواة حسب الحروف الهجائية .

١- ابراهيم بن صالح الانماطي :
قال النجاشي : يكني بأبي اسحاق، كوفي ، ثقة ، لا بأس به ، قال لي ابو العباس احمد بن علي بن نوح: انقرضت كتبه ، فليس اعرف منها الا كتاب الغيبة . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٦) .

٢- احمد بن الحسن الاسقرائيني :
ابو العباس المفسر الضرير له كتاب المصابيح في ذكر ما نزل من القرآن في اهل البيت (عليهم السلام)، وهو كتاب حسن كثير الفوائد، قال النجاشي: سمعت أبا العباس احمد بن علي بن نوح مدحه ويصفه . (النجاشي، ١٤١٦، ص٩٣) .

٣- احمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي :
قال ابن نوح : انه من المشايخ الذين رووا عن الحسين بن سعيد الاهوازي ، جاء ذلك في جوابه على الرسالة التي بعثها اليه النجاشي يسأله تعريف الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي . (النجاشي ، ١٤١٦، ص٥٩) .
وربما يظهر في ترجمته اعتماد بن نوح عليه، حيث ذكر الطرق الى كتابه، ولم يتأمل فيها غير ما رواه عن الحسين بن حمزه عن ابي العباس عنه . (البهبهاني ، ب . ت ، ص٧٤ ، الخوئي ، ١٤١٣ ، ٤٢/٣) .

٤- احمد بن محمد بن عيسى :

بن عبد الله بن سعيد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري ، يكنى ابا جعفر، نقل النجاشي عن ابو العباس احمد بن علي بن نوح ، قوله: كان ابو جعفر رحمه الله شيخ القميين ووجههم وفقيههم، ولقي الرضا والجواد والهادي(عليهم السلام)، واضاف ان احمد لم يرو عن ابن المغيرة، ولا عن الحسن بن خرزاد، وله كتب منها: كتاب التوحيد، كتاب فضل النبي (صلى الله علية واله وسلم)، كتاب المتعة ، كتاب النوادر، وكان غير مبوب فبوبه داود بن كورة، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب الاطعمة ، كتاب المسوخ، كتاب فضائل العرب، ورأيت عند الدبيلي كتاباً في الحج، وذكر طريقه اليه . (النجاشي ، ١٤١٦ هـ ، ص٨٢) .

٥- اسماعيل بن ابي زياد :

واسم ابي زياد مسلم ، ويعرف بالسكوني الشعيري، قال ابن نوح : ان له كتاباً، وذكر طريقه اليه، واكد النجاشي انه قرأه على ابي العباس احمد بن علي بن نوح، ولم يتطرق النجاشي الى مذهب السكوني في ترجمته له. (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٢٦) .

وكذلك فعل الشيخ الطوسي، لكنه ذكر في حجية الخبر الواحد: ان الطائفة عملت بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم من العامة عن أئمتنا (عليهم السلام)، فيما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه . (الطوسي، ١٤١٧هـ ، ١٤٩/١)، واستظهر السيد بحر العلوم من ذلك كله ان السكوني على مذهب الامامية، لكنه كان يخفي ذلك تقية . (بحر العلوم ، ١٣٦٣هـ ، ١٢١/٢) .

٦- ايوب بن نوح :

بن دراج النخعي ابو الحسين ، كان وكيلاً لابي الحسن وابي محمد (عليهما السلام) عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، وابوه نوح بن دراج كان قاضياً في الكوفة، قال النجاشي: رأيت ذلك بخط ابي العباس بن نوح فيما كان وصى الي من كتبه، واضاف ان ايوب بن نوح كان من عباد الله الصالحين. (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٠٢) .

وقال ابو عمرو الكشي: كان من الصالحين، ومات وما خلف الا مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس انه عنده مالاً. (الطوسي ، ١٤٠٤ ، ٨٤٢/٢) .

٧- جعفر بن بشير :

ابو محمد البجلي الوشاء، كان ابو العباس بن نوح يقول: كان يلقب (فقحة العلم)، روى عن الثقات ورووا عنه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١١٩) .

والمراد بـ(فقحة العلم): انه مفتح العلم باستعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل، وقال في الصحاح: فقحت الوردة تفتحت. (الجوهري ، ١٤٠٧هـ ، ٣٩٢/١) .

وربما احتمل ان يكون الغرض ان يميز العلم حقه وباطله . (الكلباسي ، ١٤٢٢، ٣٩/٣) .

٨- جميل بن صالح الاسدي :

قال ابن نوح: ثقة، وجه، روى عن ابي عبدالله (عليه السلام)، اخبرنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بكتابه . (النجاشي ، ١٤١٦، ص١٢٧).

٩- الحسين بن سعيد :

بن حمادة بن مهران مولى علي بن الحسين (عليهما السلام)، ابو محمد الاهوازي شارك اخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة، وقد سأل النجاشي احمد بن علي بن نوح عن الطرق الى هذه الكتب ، فأجابه: الذي سألت تعريفه من الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي (رضي الله عنه)، فقد روى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري .... واما ابو العباس الدينوري، فقد أخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن الحسين الطبري فيما كتب اليه ان ابا العباس احمد بن محمد الدينوري حدثهم عن الحسن بن سعيد بكتبه ، وجميع مصنفاته .

قال ابن نوح: هذا طريق غريب ، لم اجد له ثبتاً الا قوله ، فيجب ان تروى عن كل نسخة من هذا بما رواها صاحبها ، ولا تحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة ، لئلا يقع فيه اختلاف . (النجاشي ، ١٤١٦، ص٥٩-٦٠) .

يظهر من اجابة احمد بن علي بن نوح على سؤال النجاشي معرفته بطرق كتب الحسن والحسين الاهوازيين رغم كثرتها، واعتماده عليها .

١٠- حجاج بن رفاعة :

ابو علي الخشاب، كوفي، وثقه ابو العباس، واستظهر الوحيد البهبهاني ان ابا العباس هو احمد بن علي بن نوح . (البهبهاني ، ب . ت ، ص١١٥) .

ووثقه النجاشي ، وقال : انه يروي عن ابي عبد الله (عليه السلام) ، وان له كتاب يرويه جماعة من اصحابنا . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٤٤) .

١١- حفص بن سالم :

ذكر ابن نوح: انه ثقة، لا باس به، وقيل انه من موالي جعفي، له كتاب يرويه الحسن بن محبوب عنه . (النجاشي ، ١٤١٦، ص١٣٥) .

ووثقه الشيخ الطوسي، فقال: حفص بن سالم ، يكنى ابا ولاد الحناط ، ثقة ، كوفي ، مولى جعفي ، له اصل ، ورواه بسنده عن الحسن بن محبوب عنه . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص١١٧) .

١٢- حفص بن سوقة :

العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي، ذكر ابن نوح انه روى عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) ، وعده من رجالهما . (النجاشي، ١٤١٦، ص١٥) .

وذكر الشيخ الطوسي ان له اصل، ورواه بسنده عن ابن ابي عمير عنه. (الطوسي، ١٤١٧، ص١١٦)، وعده في رجاله من اصحاب الامام الصادق (علية السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص١٩٦) .

يظهر ان كتاب الرجال لابن نوح، قسم فيه الرواة حسب روايتهم عن الأئمة (عليهم السلام)، كما فعل الشيخ الطوسي في رجاله ، وان النجاشي قد اطلع على كتاب الرجال لابن نوح ، واخذ منه .

١٣- حكم بن حكيم :

ابو خلاد الصيرفي، كوفي ، ثقة، روى عن ابي عبدالله (علية السلام)، ذكر ذلك ابو العباس بن نوح في كتاب الرجال، وقال: هو ابن عم خلاد بن عيسى، اخبرنا بكتابه محمد بن علي بن الحسين عن ابي الوليد، عن سعد والحميري، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن ابي عمير، عن حكم بن حكيم . (النجاشي ، ١٤١٦،ص١٣٧).

وروى الشيخ الطوسي كتابه بطريقين ، الاول عن سماعة ، والثاني عن ابن ابي عمير عن حكم بن حكيم . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص١٨) .

١٤- خالد بن ابي كريمة :

ذكره ابن نوح ، وقال: انه روى عن الامام الباقر (عليه السلام) نسخة احاديث ، وذكر طريقه اليها . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٥١) .

وعده الشيخ الطوسي في اصحاب الامام الباقر (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص١٣٤) .

١٥- داود بن سرحان العطاء :

كوفي، وثقه ابن نوح، وقال: انه يروي عن ابي عبدالله وابي الحسن (عليهما السلام) (العلامة الحلي، ١٤١٧ ، ص١٤٣) ، وذكر الشيخ الطوسي ان له كتاب ، وعده في رجاله من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٠٢) .

١٦- داود بن سليمان الحمار :

كوفي، ثقة، روى عن ابي عبدالله (عليه السلام) ، ذكره ابن نوح . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٦٠) ، ووثقه الشيخ الطوسي ايضاً، وذكر ان له كتاب. (الطوسي، ١٤١٧، ص١٢٦)، وعده في رجال الامام الصادق(عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٠٢) .

١٧- داود بن عطاء :

ذكره ابن نوح، وقال: انه يروي عن جعفر بن محمد (عليه السلام) . (النجاشي ، ١٤١٦،ص١٥٨) . وقال الشيخ الطوسي : داود بن عطاء المدني، يروي عن الامام الصادق (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥، ص٢٠٢) .

١٨- ريان بن شبيب :

ذكر ابن نوح : انه خال المعتصم، ثقة، سكن قم، وروى عنه أهلها ، وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا (عليه السلام) . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٦٥) .

١٩- زكريا بن عبدالله الفياض :

ابو يحيى ، ذكر ابن نوح انه روى عن ابي جعفر وابي عبدالله وابي الحسن (عليهم السلام) . (النجاشي ، ١٤١٦، ص١٧٢) .

لكن الشيخ الطوسي ذكره فيمن روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) ، ولم يذكر انه روى عن الكاظم (عليه السلام) ، وترجم له تحت عنوان زكريا النقاض وليس الفياض . (الطوسي ، ١٤١٥، ص٢٠٨) . ورجح السيد الخوئي ما ذكره النجاشي ، فقال : ولا يبعد ان تكون نسخة النجاشي هي الصحيحة ، فان زكريا النقاض هو ابن مالك لا عبدالله . (الخوئي ، ١٤١٣ ، ٢٩٣/٨) .

ويؤيد ذلك ان الموجود في رجال البرقي في اصحاب الباقر (عليه السلام) هو زكريا الفياض .(البرقي، ١٤١٩، ص١٢) .

٢٠- زكريا بن يحيى الواسطي :

قال النجاشي : ثقة ، روى عن ابي عبدالله (عليه السلام) ذكره ابن نوح . (النجاشي ، ١٤١٦ ص١٧٣) .

واستظهر الوحيد البهبهاني من عبارة النجاشي: انه في المواضع التي يقول ثقة، روى عن فلان ، ذكر ذلك ابو العباس بن نوح، مراده جميع ما ذكره، حتى التوثيق، لا خصوص الرواية فقط ، نعم الظاهر اعتماده على ما ذكره ابو العباس وغيره . (البهبهاني ، ب . ت ، ص٩٦) .

٢١- زياد بن عيسى :

ابو عبيدة الحذاء، قال عنه ابن نوح: كوفي، ثقة، روى عن ابي جعفر وابي عبدالله (عليهما السلام) ، واخته حمادة روت عن ابي عبدالله (عليه السلام) . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٧٠) .
وعده الشيخ الطوسي في رجال الامام الباقر (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٠٨ و ٢١١)

٢٢- سالم الخياط :

قال ابن نوح : كوفي، ثقة ، يكنى ابا الفضل، روى عن الباقر (عليه السلام) . (البروجردي ، ١٤١٠، ٤٦٩/١) .

٢٣- سليمان مولى طربال :

ذكر ابن نوح ان له كتاب نوادر، رواه عن ابي عبدالله (عليه السلام)، وذكر طريقه اليه. (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٨٥) .
وعده الشيخ الطوسي في اصحاب الامام الباقر (عليه السلام)، لكنه ذكر في اصحاب الامام الصادق (علية السلام) (سليم مولى طربال) (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص١٣٧) .

واستظهر السيد الخوئي اتحاد الرجلين . (الخوئي ، ١٤١٣ ، ٢٠٧/٩) .

٢٤- سهل بن زاذويه :

ابو محمد القمي ، قال عنه ابن نوح : ثقة ، جيد الحديث ، نقي الرواية ، معتمد عليه .(النجاشي ، ١٤١٦، ص١٨٦).

٢٥- صعصعة بن صوحان العبدي :

ذكره ابن نوح ، وقال : انه روى عهد الامام علي (عليه السلام) لمالك الاشتر ، لما بعثه والياً على مصر ، وذكر نص العهد بسنده عن صعصعة بن صوحان . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٢٠٣) .
وعده الشيخ الطوسي في أصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٦٩) .
وعده البرقي من خواص أصحاب امير المؤمنين ، وممن شهد وصيته (عليه السلام)، وانه من ربيعة . (البرقي ، ١٣٤٣ ، ص٥) .

٢٦- عبدالله بن الحر الجعفي :

قال عنه ابو العباس بن نوح : الفارس الفاتك ، الشاعر ، له نسخة يرويها عن امير المؤمنين (عليه السلام) . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٩) .

٢٧- عبدالله بن عبد الرحمن الزبيدي :

ذكره ابن نوح ، وقال : ان له كتاب في الامامة ، واضاف ان الزبيريين في اصحابنا ثلاثة ، هذا ، وابو عمر ، ومحمد بن عمر بن عبدالله بن مصعب بن الزبير ، وقال النجاشي : اني رأيت ذلك بخط ابي العباس بن نوح فيما اوصى به الي من كتبه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٢٢) .

٢٨- فارس بن سليمان :

ابو شجاع الارجائي، شيخ من اصحابنا، كثير الأدب والحديث، قال ابن نوح : كاتبني ابو شجاع .(النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣١٠) .

٢٩- الفضل بن شاذان :

قال النجاشي: الفضل بن شاذان بن الخليل ابو محمد الازدي النيشابوري ، كان ابوه من أصحاب يونس، روى عن ابي جعفر الثاني، وقيل الرضا (عليهما السلام) ، وكان ثقة، واحد اصحابنا الفقهاء المتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة ، وهو في قدره اشهر من ان نصنفه ، صنف مائة وثمانين كتاباً ، أخبرنا ابو العباس بن نوح ، قال : حدثنا علي بن احمد بن قتيبة النيشابوري، عنه بكتبه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٠٦) .

وقال الشيخ الطوسي: الفضل بن شاذان النيشابوري، فقيه، متكلم، جليل القدر، له كتب ومصنفات، ذكرها وذكر طرقه اليها . (الطوسي، ١٤١٧، ص١٩٨) .

وعده في رجاله تارة في اصحاب الهادي (عليه السلام) قائلاً : الفضل بن شاذان النيشابوري ، يكنى ابا محمد ، واخرى في اصحاب الامام العسكري (عليه السلام) ، وذكر مثل ذلك . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٣٩ و ٤٠١).

٣٠- الفضيل بن يسار :

النهدي ابي القاسم ، قال ابن نوح : انه يكنى ابا مسور ، عربي ، اصله كوفي ، ونزل البصرة ، روى عن الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ، ومات في ايامه ، (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣١٠) .

تسالمت كتب الرجال على توثيقه ومدحه، فقد روى الكشي بسنده عن الامام الصادق (عليه السلام)، انه اذا رأى الفضيل بن يسار، قال: (بشر المخبتين، من أحب ان ينظر رجلاً من أهل الجنة فلينظر الى هذا) . (الطوسي، ١٤٠٤، ٤٧٢/٢).

قال البيضاوي (ت ٧٩١هـ) في تفسير قوله سبحانه وتعالى : (واخبتوا الى ربهم) . (سورة هود /٢٣) . اطمأنوا اليه وخشعوا له ، من الخبت وهو الارض المنبسطة . (البيضاوي ، ١٤٢٤ ، ٤٥٤/١) .

وعده الشيخ المفيد من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا والاحكام ، والذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق لذم واحد منهم . (المفيد ، ١٤١٤ ، ص٢٥) .

ووصفه النجاشي بانه : عربي صميم ، ثقة ، وله كتاب يرويه عنه جماعة . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٠٩) .

وعده الشيخ الطوسي تارة في اصحاب الباقر (عليه السلام) واخرى في اصحاب الصادق (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص١٤٣) .

وقال عنه السيد بحر العلوم : انه قل ما اتفق الاجلاء ، مثلما اتفقوا على توثيقه . (بحر العلوم ، ١٣٦٣ ، ٣٥٨/١) .

٣١- محمد بن ابي عمير :

هو ابو احمد بن ابي عمير ، واسم ابي عمير زياد بن عيسى ، الازدي ، البغدادي اصلاً ومقاماً ، وصفه النجاشي بانه جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين ، وذكره ابن نوح ، وقال : انه صنف اربعة وتسعين كتاباً منها كتاب المغازي . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٢٦) .

وقال عنه الشيخ الطوسي : (كان من اوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكاً ، واورعهم واعبدهم . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص٢١٨) .

وقال المامقاني: (ان محمد بن ابي عمير تفرد في تسالم الكل على قبول مراسيله ، وعدهم اياها في حكم المسانيد) . (المامقاني ، ١٣٥٠ ، ٦٣/٢) .

٣٢- محمد بن احمد بن يحيى :

بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري القمي ، ابو جعفر ، من اجلاء اساتذة الحديث في القرن الثالث ، وصفه الشيخ الطوسي : بانه جليل القدر كثير الرواية ، وقد الف كتاباً اسماه نوادر الحكمة ، وهو يشتمل على كتب اولها التوحيد واخرها القضايا والاحكام . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص١٧٠) .

وقال النجاشي : محمد بن احمد بن يحيى ، كان ثقة في الحديث ، له عده كتب منها كتاب نوادر الحكمة ، وهو كتاب حسن كبير .

يروي عن مشايخ كثيرة ، وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من رواية محمد بن احمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني ، أو ما رواه عن رجل ، أو يقول بعض أصحابنا ، غير ان ابا العباس بن نوح قال : وقد اصاب شيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله ، وتبعه ابو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك الا في محمد بن عيسى بن عبيد ، فلا ادري ما رأيه فيه ، لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة .(النجاشي ، ١٤١٦ ،ص٣٤٨).

وقد استظهر الوحيد البهبهاني من ذلك وثاقة محمد بن عيسى، فقال: (يظهر ان الجارح هو ابن الوليد ومتابعة الصدوق أياه لحسن ظنه به كما لا يخفي على العارف بأحواله معه ، اما المعدل فجماعة منهم ابن نوح ، وعباراتهم صريحة فيه ، وبالجملة لا تأمل في رجحان التعديل مضافاً الى كونه كثير الرواية، وقد اكثر المشايخ من الرواية عنه ، وكثير من رواياته مفتى بها، فان الشيخ وغيره ايضاً يعتمدون عليها حتى انهم ربما يطرحون بعض رواياته طاعنين في السند ولو بالتكلف من غير جهته) . (البهبهاني ، ب . ت ، ص٣٢٣) .

يستفاد من هذه الكلمات ان مشايخه في الحديث المذكورين في رجال نوادر الحكمة غير من استثنى محكوم بالوثاقة والعدالة عند هؤلاء الثلاثة – اعني ابن الوليد ، وابن نوح ، والصدوق – لأجل اعتماد الاخير على تعديل ابن الوليد وجرحه في عامة الموارد وتوثيقاتهم حجة مالم تعارض بتضعيف اخر . (السبحاني ، ١٤٢١ ، ص١٩٤) .

٣٣- محمد بن اسماعيل :

بن احمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة ، ابو عبدالله ، ذكره ابن نوح ، وقال : انه سكن قم وليس اصله منها . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٤١) .

قال العلامة الحلي : (اختلف علماؤنا في شأنه ، فقال النجاشي : انه ثقة مستقيم ، وقال ابن الغضائري : انه ضعيف ، وقول النجاشي عندي ارجح) . (العلامة الحلي ، ١٤١٧ ، ص٢٥٧) .

٣٤- محمد بن خالد بن عمر :

كان له كتاب نوادر ، ذكر ابن نوح بسنده عن حميد بن زياد ، قال : مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الاربعاء ، لثلاث بقين من جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين ومائتين ، وهو ابن سبع وستين سنة . (النجاشي، ١٤١٦، ص٣٤٠) .

٣٥- محمد بن زكريا بن دينار :

قال النجاشي : كان وجهاً من اصحابنا في البصرة ، وكان اخبارياً واسع العلم ، وصنف كتباً كثيرة ، ونقل عن ابو العباس بن نوح قوله : انه يروي عن عشرة رجال عنه.(النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٤٧ ،بحر العلوم ، ١٣٦٣، ٢/٥٨).

يظهر من كلام ابن نوح ان محمد بن زكريا كان كثير الرواية والتصنيف ، لذلك كثرت طرق ابن نوح الى كتبه .

٣٦- محمد بن عبدالله بن غالب :

قال النجاشي: كان ثقة في الرواية على مذهب الواقفة، له كتاب النوادر، اخبرنا ابو العباس بن نوح عن ابن سفيان ، عن حميد ، ، عنه به . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٤١) .

٣٧- محمد بن عذاقر بن عيسى الصيرفي المدائني :

ثقة روى عن ابي عبدالله وابي الحسن (عليهما السلام)، قال ابن نوح : هو محمد بن عذاقر بن عيسى بن افلح الخزاعي الصيرفي ، ابوه عذاقر كوفي يكنى ابو محمد ، مولى خزاعة ، يروي عن الباقر(عليه السلام) . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٦٠) .

٣٨- محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني :

روى عن أبيه عن جده عن الرضا (عليه السلام) ، ذكر ابو العباس احمد بن علي بن نوح ، قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الذي تقدم ذكره ، وكيل الناحية ، وأبوه وكيل الناحية، وجده وكيل الناحية، وجد ابيه ابراهيم بن محمد وكيل الناحية، قال: وكان في وقت القاسم بهمدان وكلاء في موضع واحد . (رجال النجاشي ، النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٤٤) .

٣٩- هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب :

ابو نصر المعروف بابن برسة، سمع حديثاً كثيراً ، وكان يتعاطى الكلام ، له كتاب في الامامة ، وكتاب في اخبار ابي عمرو وابي جعفر العمريين، كان ابو العباس بن نوح قد عول عليه في كتابه أخبار الوكلاء ، أي وكلاء الامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٤٤١) .

هذه اهم المواضع التي اشار بها ابو العباس بن نوح صراحة بالتوثيق والمدح ، وهناك عشرات الرواة ذكرهم في رجاله، كما نقل عنه ارباب المعاجم ، اكتفى بالإشارة الى كتبهم وطرقه اليها من دون مدح او ذم .

المبحث الثاني

في الرواة الذين ضعفهم وطعن في وثاقتهم :

مثلما وثق ابن نوح في كتابه الرجال كثير من الرواة، واعتمد عليهم وعلى كتبهم ورواياتهم، كذلك طعن في وثاقة غيرهم وضعفهم، وتجنب الرواية عنهم، وسأتناول في هذا المبحث اهم موارد الجرح والتضعيف التي ذكرها ابن نوح ، ونقلها عنه ارباب المعاجم وعلماء الرجال في مصنفاتهم .

١- ربيع بن زكريا الوراق :

طعن عليه بالغلو، له كتاب ، قال ابن نوح : فيه تخليط كثير، وذكر طريقه اليه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٦٦) .

وضعفه ابن الغضائري . (الغضائري ،١٤٢٨، ص١١٢) ، والعلامة الحلي . (العلامة الحلي،١٤١٧ ص٣٤٦) ، وابن داود ، (ابن داود ،١٣٩٢، ص٢٤٥).

٢- زياد بن المنذر :

ابو الجارود الهمداني الخارفي الاعمى، كان من أصحاب الباقر وروى عن الصادق (عليهما السلام)، وتغير لما خرج زيد (رضي الله عنه)، قال ابو العباس بن نوح: هو ثقفي، سمع عطية، وروى عن ابي جعفر، وروى عنه مروان بن معاوية ، وعلي بن هاشم بن البريد ، يتكلمون فيه . (النجاشي ، ١٤١٦ص١٧٠) .

وقال الشيخ الطوسي: زياد بن المنذر يكنى ابا الجارود، زيدي المذهب، واليه تنسب الزيدية الجارودية، له اصل وله كتاب التفسير. (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص١٣١) .

وعده في رجاله في اصحاب الباقر(عليه السلام) تارة وفي اصحاب الصادق(عليه السلام) تارة أخرى. (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص١٢٥ و ٢٠٨) .

وقال الغضائري: زياد بن المنذر ابو الجارود الهمداني الخارفي، روى عن ابي جعفر وابي عبدالله (عليهما السلام) ، وزياد هو صاحب المقام ، حديثه في حديث اصحابنا اكثر منه في الزيدية . (الغضائري ، ١٤٢٨ ، ص٦١) .

وروى الكشي بعض الروايات التي تذمه وتطعن في وثاقته . (الطوسي ، ١٤٠٤ ، ٤٩/٢) .

وقد رد السيد الخوئي على روايات الطعن لضعف سندها، ومستدلاً على وثاقته، فقال : اما انه كان زيدياً فالظاهر ان لا اشكال فيه ، وانه لم يتغير في زمان الباقر(عليه السلام)، ولكنه تغير بعد خروج زيد ، وهذه الروايات كلها ضعيفة ، والظاهر انه ثقة ، لا لأجل ان له أصلاً ، ولا لرواية الاجلاء عنه ، لما عرفت غير مرة من ان ذلك لا يكفي لأثبات الوثاقة ، بل لشهادة الشيخ المفيد في الرسالة العددية ، بانه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا والاحكام ، والذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم . (الخوئي ، ١٤١٣ ، ٣٣٥/٨) .

٣- سهل بن زياد ابو سعيد الادمي الرازي :

أختلفت الاقوال فيه بين التوثيق والتضعيف، حيث ينقل النجاشي عن احمد بن علي بن نوح انه كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه ، وكان احمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب، واخرجه من قم الى الري ، وكان يسكنها . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٨٥) .

وقال ابن الغضائري : ابو سعيد الادمي الرازي ضعيف جداً ، فاسد الرواية والدين . (الغضائري ، ١٤٢٨ ، ص٦٦) .

وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى ان محمد بن الحسن بن الوليد كان يستثني من رواية محمد بن احمد في كتابه نوادر الحكمة ما رواه سهل بن زياد ، وتبعه على ذلك الصدوق وابن نوح . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٤٨) .

بينما اختلف قول الشيخ الطوسي فيه ، فقال في موضع : انه ثقة ، وقال في مواضع انه ضعيف ، فقد وثقه الشيخ في رجاله . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٧٨) ، وضعفه في الفهرست . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص٨٠) .

وفي الاستبصار ، حيث قال : اما الخبر الاول فراويه ابو سعيد الادمي وهو ضعيف جداً عند نقاد الاخبار، وقد استثناه ابو جعفر بن بابويه في رجال نوادر الحكمة . (الطوسي، ١٣٩١، ٣ /٢٦١، باب لا يصح الظهار بيمين، رقم الحديث ٩٣٥) .

واستظهر الوحيد البهبهاني من ذلك توثيق سهل بن زياد، فقال: اشتهر ضعفه ولا يخلو من نظر لتوثيق الشيخ ، وكونه كثير الرواية جداً، ولأن رواياته سديدة مقبولة مفتى بها ، ولرواية جماعة من الاصحاب عنه، بل واكثارهم في الرواية عنه .

وبالجملة امارات الوثاقة والاعتماد والقوة التي مرت الاشارة اليها مجتمعة فيه كثيرة ، وبالتالي وثاقة سهل والاعتماد عليه فيما يرويه . (البهبهاني ، ب . ت ص١٩٧) .

وقد رد السيد الخوئي على ذلك، فقال: وهذه الوجوه غير تامة في نفسها ، وعلى تقدير تسليمها فكيف يمكن الاعتماد عليها مع شهادة احمد بن محمد بن عيسى عليه بالغلو والكذب وشهادة ابن الوليد وابن بأبويه وابن نوح بضعفه ، واستثنائهم روايات محمد بن احمد بن يحيى عنه فيما استثنوه من روايات نوادر الحكمة ، وشهادة الشيخ بانه ضعيف ، وشهادة النجاشي بانه ضعيف في الحديث غير معتمد علية فيه ، بل الظاهر من كلام الشيخ في الاستبصار ان ضعفه كان متسالماً عليه عند نقاد الاخبار، فلم يبق الا شهادة الشيخ في رجاله بانه ثقة ، ووقوعه في اسناد تفسير علي بن ابراهيم ، ومن الظاهر انه لا يمكن الاعتماد عليها في قبالة ما عرفت بل المظنون قوياً وقوع السهو في قلم الشيخ او ان التوثيق من زيادة النساخ.

والوجه في ذلك كيف يمكن ان يوثقه الشيخ مع قوله {ان ابا سعيد الادمي ضعيفاً جداً عند نقاد الاخبار } .

وكيف كان سهل بن زياد الادمي ضعيف او انه لم تثبت وثاقته . (الخوئي ، ١٤١٣ ، ٣٥٦/٩) .

٤- عبد العزيز العبدي :

كوفي روى عن ابي عبدالله (عليه السلام) ضعيف ذكره ابن نوح ، قال : ان له كتاب وذكر طريقه اليه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٢٤٤) .

وذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الصادق (عليه السلام) . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٦٥) .

وضعفه العلامة الحلي ، وابن داود ، والأردبيلي ، والسيد الخوئي استناداً الى قول ابن نوح . (العلامة الحلي ، ١٤١٧ ، ص٣٧٥ ، داود ، ١٣٩٢ ص٢٥٠ ، ، الاردبيلي ، ١٤٠٣ ، ٤٥٩/١ ، الخوئي ، ١٤١٣ ، ٣٦/١١) .

٥- محمد بن جعفر بن احمد بن بطة ابو جعفر القمي :

اجمع ارباب المعاجم على تضعيفه ، قال النجاشي : كان كبير المنزلة بقم ، كثير الادب ، والفضل والعلم ، يتساهل في الحديث ، ويعلق الاسانيد بالإجازات ، وفي فهرست ما رواه غلط ، وقال ابن الوليد : كان محمد بن جعفر بن بطة ضعيفاً مخلطاً فيما يسنده ، له كتب منها : كتاب تفسير اسماء الله تعالى ، وصفه ابو العباس بن نوح وقال : وهو كاتب حسن كثير الغريب سديد ، وذكر طريقه اليه والى جميع كتبه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص١٧٣) .

وعده العلامة الحلي في القسم الاول من كتابه ، واشار الى تضعيف ابن الوليد له.(العلامة الحلي ، ١٤١٧ ، ص٢٦٤).

وذكره ابن داود في القسمين الاول والثاني من كتابه . (داود ، ١٣٩٢ ، ص٢٦٨) .

مناقشة السيد الخوئي لما ورد من اقوال في ترجمته :

قال السيد الخوئي: لم يظهر لنا وجه ذكر العلامة أياه في القسم الاول ، مع ما ذكر في ترجمته من تضعيف ابن الوليد له ، وتساهله في الحديث وتعليق الاسانيد بالإجازات .

واما ابن داود فلعله ذكره في القسم الاول لما ورد فيه من مدح ، وذكره في القسم الثاني لما ورد فيه من ذم .

وكيف كان فالرجل ضعيف لا يعتمد على روايته ، فان التساهل في الحديث على ما ذكره النجاشي ، وضعفه وتخليطه فيما يسنده على ما ذكره ابن الوليد يمنعان من الاعتماد على قوله ، ولا ينافي ذلك كثرة ادبه وفضله وعلمه وكبر منزلته ، فان ذلك امر ، والوثاقة في الحديث امر اخر .

ثم ان من الغريب ان محمد بن جعفر بن بطة قد يقع في طريق كثير من اسناد الشيخ الطوسي الى ارباب الكتب والاصول في الفهرست ، ومع ذلك لم يترجمه في الفهرست ، ولم يتعرض لذكره في كتاب الرجال ، ولعل ذلك ايماء الى عدم اعتماده بما نقله والله اعلم . (الخوئي ، ١٤١٣ ، ١٦٧/١٦) .

٦- محمد بن عبدالله بن مهران ابو جعفر الكرخي :

قال النجاشي : ابو جعفر الكرخي من ابناء الاعاجم ، غالٍ كذاب ، فاسد المذهب والحديث مشهور بذلك .

ونقل عن ابن نوح قوله : له كتب منها : كتاب الممدوحين والمذمومين ، كتاب مقتل ابي الخطاب ، كتاب مناقب ابي الخطاب ، كتاب الملاحم ، كتاب التبصرة ، كتاب القباب ، كتاب النوادر ، وهو اقرب كتبه الى الحق ، والباقي تخليط ، وذكر طريقه اليه . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٣٥٠) .

واكد ذلك ابن الغضائري، فقال: محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، ابو جعفر غالِ ضعيف، كذاب، له كتاب في الممدوحين والمذمومين يدل على خبثه وكذبه . (الغضائري ، ١٤٢٨ ، ص٩٠) .

وذكره الشيخ الطوسي، وقال: ان له كتاب رويناه عن جماعة، عن ابي المفضل، عن ابن بطة، عن احمد بن عبدالله عنه . (الطوسي ، ١٣٩٠ ، ص٢٣٢) .

وعده في رجاله تارة في اصحاب الامام الجواد (عليه السلام) ، قائلاً: محمد بن عبدالله بن مهران ضعيف . (الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٩١) . وأخرى في اصحاب الامام الهادي (عليه السلام)، قائلاً: محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي ، يرمى بالغلو . (رجال الطوسي ، ١٤١٥ ، ص٢٩٨) .

وقال الكشي: قال محمد بن مسعود: احمد بن عبدالله بن مهران متهم، وهو غالِ . (الطوسي ، ١٤٠٤ ، ٨٤١/٢) .

واستخلص السيد الخوئي من كل هذه الاقوال ان الرجل مما تسالم على ضعفه الاعاظم .(الخوئي ، ١٤١٣ ، ٢٦٥/١٧).

٧- محمد بن عمر الجرجاني :

ضعفه ابو العباس بن نوح، وقال: انه مختلط الأمر، وقال النجاشي: له كتاب نوادر، اخبرنا ابن نوح، عن الحسن بن حمزة، عن ابن بطة، عن احمد بن ابي عبدالله عنه. (النجاشي، ١٤١٦، ص٣٤٥، المازندراني، ١٤١٦ ، ١٤٢/٦) .
وقال الشيخ الطوسي: محمد بن عمر الجرجاني، من اهل بغداد ، له كتاب رويناه بالأسناد الاول عن احمد بن عبدالله عنه، واراد بالأسناد الاول: جماعة عن ابي المفضل، عن ابن بطة ، عن احمد بن عبدالله . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ص٢٣٣) .

وقال السيد الخوئي: ان طريق الشيخ الطوسي اليه ضعيف بابي المفضل ، وابن بطة . (الخوئي ، ١٤١٣ ، ٧٤/١٨).

٨- موسى بن حماد الطيالسي :

قال ابن نوح: هو موسى بن حماد الذراع، وقد ذكره محمد بن الحسين بن ابي الخطاب في الواقفة . (النجاشي ، ١٤١٦ ، ص٤١٠) .
وذكر ذلك العلامة الحلي . (العلامة الحلي ، ١٤١٧ ، ص٤٠٧) ، وابن داود .(ابن داود ، ١٣٩٢ ، ص٢٨١) ، والبروجردي . (البروجردي، ١٤١٠ ، ١٦٣/١) .

ويظهر ان الطعن عليه في فساد عقيدته، وليس في وثاقته في الرواية، حيث لم يضعفه احد في الحديث، ويسمى الحديث الذي يقع في سنده بالموثق، وهو حجة عند الامامية، اذا لم يكن ما يعارضه في الأحاديث الصحيحة ، والاصل في ذلك ، ما ذكره الشيخ الطوسي في حجية الخبر الواحد ، حيث قال : عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبدالله بن بكير وغيره ، واخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران ، وعلي بن ابي حمزة ، وعثمان بن عيسى ، ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال ، وبنو سماعة ، والطاطريون فيما لم يكن عندهم فيه خلافه . (الطوسي ، ١٤١٧ ، ١٥٠/١)

الخاتمة

البحث عبارة عن دراسة في آراء عالم من علماء الرجال ، للأسف اختفت اثاره العلمية ، لكن من خلال التتبع والاطلاع على اهم المعاجم والفهارس الرجالية ، وجدت اغلبهم يعتمد على اراءه ويستند اليها في توثيقه للرواة او تضعيفهم ، مما يدل على تسالم علماء الرجال على توثيقه .

اما ما يخص ما ذكر من ان لديه اراء اصولية مثل القول بالرؤية ، فقد ثبت من خلال البحث عدم صحة وثبوت هذه الآراء، والا لأشار اليها النجاشي ، فقد كان اقرب الناس اليه حيث وصفه بانه استاذه وشيخه ، مع ما يعرف عن النجاشي بتحرزه وتجنبه الضعفاء والمتهمين ، ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنهم من المشايخ ووثوقه بهم ، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف .

فضلاً عن وجود كتاب الرجال لأبن نوح عند النجاشي ، حيث اشار الى ذلك في اكثر من مورد ، مما يزيد الاطمئنان لصحة رواياته واراءه .

المصادر

الأردبيلي : محمد بن علي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ) .
١- جامع الرواة وازاحة الشبهات ، قم المقدسة (١٤٠٣هـ) .
بحر العلوم ، محمد مهدي الطباطبائي (ت ١٢١٢ هـ) .
٢- رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية) ، طهران ، ط١ (١٣٦٣ هـ) .
البرقي ، احمد بن محمد بن خالد .
٣- الرجال ، تحقيق جواد الفيومي ، قم المقدسة ، ط١ (١٤١٩ هـ) .
البروجردي ، علي (ت ١٣١٣هـ) .
٤- طرائف المقال ، ، قم المقدسة ، ط١ (١٤١٠ هـ) .
البهبهاني ، الوحيد محمد باقر محمد اكمل (ت ١٢٠٥ هـ) .
٥- تعليقة على منهج المقال ، طبعة حجرية (ب . ت) .
البيضاوي ، ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي (ت ٧٩١ هـ) .
٦- تفسير البيضاوي المسمى (انوار التنزيل واسرار التأويل) دار الكتب العلمية بيروت ط١ (١٤٢٤ هـ) .
الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) .
٧- الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ (١٤٠٧ هـ) .
الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) .
٨- معجم البلدان ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت (١٣٩٩ هـ) .
الخوئي ، السيد ابو القاسم علي اكبر الموسوي (ت ١٤١٣ هـ) .
٩- معجم رجال الحديث ، قم المقدسة ، ط٥ (١٤١٣ هـ) .
ابن داود ، تقي الدين الحلي .
١٠- الرجال ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف (١٣٩٢ هـ) .
السبحاني ، جعفر .
١١- كليات في علم الرجال ، قم المقدسة ، ط٤ (١٤٢١ هـ) .
الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت ٣٨١ هـ) .
١٢- التوحيد ، تحقيق هاشم الحسيني ، قم المقدسة (١٤٠٣ هـ) .
الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) .
١٣- اختيار معرفة الرجال ، تحقيق مهدي الرجائي ، قم المقدسة (١٤٠٤ هـ) .
١٤- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، طهران ، ط٤ (١٣٩٠ هـ) .
١٥- رجال الطوسي ، تحقيق جواد الفيومي ، قم المقدسة (١٤١٥ هـ) .
١٦- العدة في اصول الفقه ، قم المقدسة ، ط١ (١٤١٧ هـ) .
١٧- الغيبة ، تحقيق عبدالله الطهراني ، قم المقدسة ، ط١ (١٤١١هـ) .
١٨- الفهرست ، تحقيق جواد الفيومي ، قم المقدسة ، ط١ (١٤١٧ هـ) .
العلامة الحلي ، جمال الدين بن الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ) .
١٩- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، قم المقدسة ، ط١ (١٤١٧ هـ) .
ابن الغضائري ، احمد بن الحسين بن عبدالله بن ابراهيم .
٢٠- الرجال ، تحقيق محمد رضا الجلالي ، قم المقدسة ، ط٢ (١٤٢٨ هـ) .
الكلباسي ، ابو المعالي محمد بن محمد بن ابراهيم (ت ١٣١٥ هـ) .
٢١- الرسائل الرجالية ، تحقيق محمد حسين ، قم المقدسة ط١ (١٤٢٢ هـ) .

كنى ، الملا علي (ت ١٣٠٦ هـ) .
٢٢- توضيح المقال في علم الرجال ، قم المقدسة ، ط١ (١٤٢١ هـ) .
المازندراني ، احمد بن اسماعيل (ت ١٣١٦ هـ) .
٢٣- منتهى المقال في احوال الرجال ، قم المقدسة (١٤١٦ هـ) .
المامقاني ، عبدالله بن محمد حسن (ت ١٣٥١ هـ) .
٢٤- تنقيح المقال في علم الرجال ، النجف الاشرف (١٣٥٠ هـ) .
المجلسي ، محمد تقي .
٢٥- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، قم المقدسة ، ط٢ (١٤١٣ هـ) .
المفيد ، الشيخ ابو عبدالله محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ) .
٢٦- جوابات اهل الموصل في العدد والرؤيا ، بيروت ، ط٢ (١٤١٤ هـ) .
النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ) .
٢٧- رجال النجاشي ، قم المقدسة ، ط٥ (١٤١٦ هـ) .